نحو العلامة وتعليل القاعدة النحوية: التذكير والتأنيث نموذجا

خديجة فخري / باحثة في سلك الدكتوراه

مختبر اللغة العربية وتحليل الخطاب / وحدة اللغة العربية وعلومها

جامعة السلطان مولاي سليمان / كلية الآداب والعلوم الإنسانية بني ملال المغرب

الملخص:

نسعى من خلال هذه الورقة إلى الوقوف عند قضية مهمة وهي حضور الجانب الوجودي في النظرية النحوية، إذ التعليل في البحث النحوي يتسق مع العلة في تفسير الظاهرة النحوية، والنفود إلى ما وراءها، وشرح الأسباب المقتضية لبناء الحكم النحوي، وينتظم معها في تخطي الحقائق اللغوية، وصولا إلى محاكاة الوجود.

لذلك تراهن هذه الورقة على لفت الانتباه إلى تصور جديد ذي منطلقات وجودية ولغوية، مع قوة في الاجتهاد للوصول إلى معان مخصوصة وفق رؤية كونية. وكذا إبراز البعد الوجودي الإنساني لهذه القواعد اللغوية، لنبرز أن اللسان العربي لسان إنسانية. لذلك اقتضت طبيعة البحث أن ينتظم في مقدمة ومبحثين ثم خاتمة. المبحث الأول: نحو العلامة: نحوَ تصور وجودي جديد، بينا فيه المقصود بهذا التصور، وحددنا الأسس المرجعية والمبادئ الأساسية التي انطلق منها. أما المبحث الثاني: التذكير والتأنيث بين العلامة اللغوية والعلامة الوجودية. حاولنا أن نبين خصوصية اللسان العربي من خلال ربط مسألة المذكر والمؤنث بالأسس الوجودية التي تحكم هذا الكون.

ثم ختمنا البحث بخاتمة أجملنا فيها أهم الخلاصات والنتائج التي توصلنا إليها.

المبحث الأول: نحوُ العلامة: نحوَ تصور وجودي جديد.

١- النحو:

لا نعني بـ"نحو العلامة" ما قد يتبادر إلى الأذهان لأول وهلة من إفادته للوسم الإعرابي، كلا، ليس هذا هو قصدنا في هذا البحث، إننا نقصد النحوَ بمفهومه الشامل، كما حده ابن جني: "هو انتحاء سمت كلام العرب

في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم"[١].

انتحاء على وزن افتعال فيه تتبع واقتفاء يستطيع من خلاله الناطق باللسان العربي أن يتخير ألفاظه، ويصوغ تراكيبه وفق ما كان مألوفا من قبل لدى العرب. سمت كلام العرب: أي على طريقتهم في القول والبيان ومعهودهم في التخاطب والتعمق في فهم طبيعة الكلام العربي لاكتساب السليقة العربية عن طريق الممارسة والتدرب على النصوص المتواترة عن العرب. في تصرفه: أي استيعاب الكلام بمختلف مقاماته، ومعرفة التغيرات التي تطرأ على الجملة العربية بنوعيها، فكل نوع له تقليبات تحكمها قواعد معينة. إن النحو بهذا المنطق تراكب وتعالق بين مكونات الجملة، لن يقتصر على مجرد أواخر الكلمات، بل أبواب صرفية كثيرة ما هي إلا أجزاء من علم النحو، وهذا دليل على صعوبة الفصل بين العلمين.

نجد أيضا هذه النظرة الشمولية للنحو في علم اللسانيات بوصفه علما يهتم بوصف وتفسير بنية اللغة الطبيعية بشكل عام وفي جميع مستوياتها اللغوية. ومن العلماء اللسانيين الذين تطرقوا لهذا المصطلح نجد تشومسكي، إذ وضع له معنيين: معنى عام ومعنى خاص، أما المعنى العام فعرفه بقوله: "إن نحو لغة معينة هو آلية تقوم بتعداد جمل هذه اللغة بكيفية يكون الوصف البنيوي مشتقا آليا بالنسبة إلى كل جملة معددة"[٢]. ويقصد بالآلية تلك المعرفة اللغوية التي تمكن المتكلم من الربط بين الصوت والمعنى؛ أي إن المعنى العام للنحو عند تشومسكي هو مجموع القواعد اللغوية الموجودة في ذهن المتكلم، وتضم القواعد الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية. وهذا المعنى هو الذي أشرنا إليه في العنصر السابق.

أما المعنى الخاص فيقول: "من الواضح أنه ينبغي أن نسند للنحو وضع نظرية قائمة على الاطرادات التي نسميها البنية التركيبية للغة. وبما أن النحو مصاغ صوريا، فإنه يشكل نظرية رياضية لبنية لغة طبيعية خاصة"[٣]. استعمل تشومسكي النحو هنا بمعنى النظرية التي تسعى إلى بناء نظام صوري يستطيع وصف أي لغة طبيعية وإبراز خصائصها وسماتها وكيفية بنائها. وهذا الذي نصبوا إليه من خلال توظيفنا لهذا المصطلح "نحو".

٢- العلامة

إن العلامة مدخل لفهم كل شيء؛ ولا يمكن حصرها في الحركات الإعرابية لأنها ليست إلا جزءا أطلق مجازا على الكل الذي هو النحو. إذا كانت اللسانيات تدرس العلامات اللغوية فإن علم السيميائيات يدرس أنساق العلامات والأدلة والرموز، سواء كانت طبيعية أو صناعية أو لغوية، "إن العلامة هي الشكل الرمزي الأمثل الذي يقوم بدور الوسيط بين الإنسان وعالمه الخارجي، وهي الأداة التي يستعملها في تنظيم تجربته بعيدا عن الإكراهات التي يفرضها الاحتكاك المباشر مع معطيات الطبيعة الخام"(٤). على سبيل المثال: انطلاقا من علامة وجودية مثل الغيوم يستطيع الإنسان أن يتنبأ بتساقط الأمطار، فيتفادى التعرض لهذه الأمطار، وقد سقنا هذا المثال لنبين ماذا يقصد صاحب النص بتنظيم تجربته بعيدا عن الإكراهات التي يفرضها الاحتكاك المباشر مع معطيات الطبيعة، فللعلامة إذن دور بياني تجاوز اللغة لأشياء وجودية وكونية محضة.

٣- مفهوم نحو العلامة.

نحو العلامة "مركب إضافي، نُسب النحو إلى العلامة ليتخصص بها ويتعرف، فإنه منها ينطلق، وإليها يحتكم، وعليها يعتمد"(٥).

لابد من الإشارة هنا إلى أن الدكتور عبد النبي الدكير من وضع مصطلح (نحو العلامة)، وطور الدكتور محمد إسماعيلي علوي هذا التصور من خلال تحليل خطابات مختلفة لاسيما الخطاب القرآني والخطاب الروائي.

يتناول "نحو العلامة" البحث عن المعنى لغويا ووجوديا من خلال الاشتغال على تأمل العلامة وفحص أنماطها وتدبر كيفية عملها من حيث الشكل والبنية والتوظيف، وتفاعل العلامات: الصوتية، والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية والسياقية والحالية... لذلك تنبثق من بؤرة هذا التفاعل أبعاد علاماتية ثلاثة: العلامة الوجودية، والعلامة اللغوية، والعلامة السياقية.

من هنا، يقتضي منا فهمُ ثقافة ما أو خطاب ما، الدراية بالعلامات، بمفهومها الشاسع لغوية كانت أو حالية

أو مقامية...، لكونها هي الطريق الذي يحصل به الفهم، فكل شيء يفهم من إطار علاماتي، بل أكثر من ذلك فالحياة في عمومها لا يستقيم فهمها إلا في إطار علاماتي؛ لأن الوجود كله علامات تكون وسيلة لتفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية والإنسانية وغيرها.

إذن، فالفكرة التي ننطلق منها؛ أنه لا يوجد معنى من فراغ، بمعنى أنّ لكل معنى إشارات، ومن ذلك ما جاء في حديث النبي عن آيات المنافق؛ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان "(٦).

ولا نبالغ إن قلنا إن حياتنا قائمة على العلامات ومدلولاتها وما تقتضيه من أفعال، بل إن الله تبارك وتعالى جعل الوجود المخلوق كله علامة على وجوده ووحدانيته سبحانه، وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد أحد، لذلك جعل العقل الإنساني قادرا على إدراك العلامات، ولذلك علم آدم الأسماء كلها، فكان ذلك بداية تعامل العقل الإنساني مع العلامات على اختلاف أنواعها ومجالاتها سمعية كانت أم مرئية أم مدركة بأي حاسة من حواس الإنسان الأخرى.

إن الأساس المعرفي الذي ننطلق منه لبلورة هذا التصور الجديد؛ هو نظرية الأصل والفرع "فالتقسيم فيه ثنائي فحسب، ثم ما يعد فرعا قد يصير أصلا يستأنف منه فيتفرع عنه ما يتفرع بتدرج يصَّعَّدُ حسب قوة أو ضعف محامل الكلمة النحوية، فالأصل أُسٌّ ليس تحته شيء يُرَدُّ إليه، ولذلك كان خلوا من العلامة. والفرع مبنى طارئ ومن ثم عاد مفتقرا إلى علامة يمتاز بها عن أصله"(٧).

صحيح أن نحو العلامة يقوم على نظرية الأصل والفرع، لكن ليس بوصفها الأساس المعرفي الوحيد، فهناك أسس أخرى هي الأسس الكونية والوجودية والبيولوجية والاجتماعية.

إن هذا التصور، وإن ارتكز على عمد اللغة، فهو يستمد أصوله وأسسه من الوجود؛ إذ مادامت اللغة مرتبطة بالإنسان فينبغي أن تعكس الواقع الذي يحيى فيه "ولما كانت اللغة لصيقة بالإنسان وبهمومه ومشاكله ومشاعره وكل دواخله ودوافعه ورغباته وحاجاته، فإنّ العربية قدِّر لها أن تحاكي هذا الواقع محاكاة تامة لتكون أبلغ في التعبير وأدقّ في الإفصاح عن مكنونات النفس ودواخلها"(٨)، ومن هنا، فهذه

اللغة ليس لها علاقة بهذا الإنسان وحده، بل لها علاقة بالوجود، وعليه، فلا يمكن اختصار وظيفتها في أنها وسيلة للتواصل فحسب، لأننا نستطيع أن نتواصل باستعمال بدائل أخرى حتى بوجود اللغة.

من هذا المنطلق، سنتناول هذا البحث انطلاقا من هذا التصور الوجودي، أي أننا سنتجاوز ما هو لغوي وصولا لعلامات وجودية وإنسانية كبيرة لنخلص إلى أن العربية لسان الإنسانية.

المبحث الثاني: التذكير والتأنيث بين العلامة اللغوية والعلامة الوجودية.

١- الأصل والفرع.

لقد اهتم العلماء العرب بموضوع التذكير والتأنيث وأفردوا له كتبا عديدة بالعنوان نفسه -المذكر والمؤنث- منهم: الفراء، والمبرد، وأبو موسى الحامض، وابن الأنباري، وابن التستري، وغيرهم كثر، وبينوا أن التذكير أصل والتأنيث فرع عنه، يقول السيوطي: "التأنيث هو فرع التذكير(...) من أجل ذلك احتاج إلى علامة"[٩]. ويقول ابن الخشاب: "لأن التذكير لا يحتاج إلى علامة، إذ كان هو الأصل، والأصول مستغنية بالأوضاع الأول عن العلامات الطارئة للفرق، وإنما ذاك أمر بابه الفروع"[١٠].

وقد بين سيبويه سبب تقديم المذكر على المؤنث عند العرب بقوله: "واعلم أن المذكر أخف عليهم من المؤنث لأن المذكر أول وهو أشد تمكنا، وإنما يخرج التأنيث من التذكير. ألا ترى أن (الشيء) يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى، و(الشيء ذكر)"[١١]. قُدم المذكر على المؤنث لخفته، فمسألة الخفة والثقل من المسائل الكبرى التي بنى سيبويه عليها النحو. إضافة إلى اعتماده كثرة الاستعمال، واعتبره دليلا على خفة المستعمل لذلك استشهد بـ "الشيء" باعتباره أكثر استعمالا، وهو في الأصل مذكر.

لابد من الإشارة هنا إلى مسألة مهمة تبرر تقديم المذكر على المؤنث عند سيبويه وهي الجانب العقدي، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ إدريس مقبول: "وهو في ما يعتقده –يقصد سيبويه- لا شك في أنه يصدر عن معتقد ديني كلامي يعطي الأسبقية في الوجود لآدم باعتباره الأول في الآدميين، وإليه نسبوا، وبعده خرجت الأنثى إلى الوجود منه (من ضلعه كما جاء في الأحاديث والأخبار)، ولا يخفى أن لهذه الأسبقية في الوجود والخلق أثرا واضحا في تقديم سيبويه في تصوره الديني ونظره النحوي الشيء المذكر على

المؤنث، وكما اشتقت حواء من آدم يوم شاء الله عز وجل وأذن فقامت كيانا في الواقع، يشتق المؤنث من المذكر فيخرج أيضا كيان لغوي يختلف عن الأصل"(١٢).

إذن، فمسألة الخلق حاضرة بقوة، لذلك انسجم هذا اللسان مع طبيعة الوجود البشري، فالجانب العقدي كان موجها للقاعدة اللغوية عند سيبويه أثناء تقعيده للنحو العربي.

٢-تغليب الشيء المذكر على الشيء المؤنث.

لما كانت اللغة مرآة لمقاصد الناس وأفكارهم، ووعاء لثقافاتهم ومرادهم، تشكلت في لغة العرب تلك القسمة اللغوية الثنائية: (مذكر، مؤنث)، فهذا كان شائعا في كلام العرب، والقرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين على ما هو معهود من لسان العرب وجار في خطابهم، وتبعا لذلك شاع في القرآن الكريم تغليب المذكر على المؤنث. يقول سبحانه وتعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ۖ﴾(١٣). ولهذه الأصالة عدة أسباب، منها مسؤولية الرجل على المرأة ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾(١٤)، وقوله تعالى:﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(١٥)؛ أي في الانفاق والقيام بالمصالح والقوامة وفروق الخلقة والقوة الجسدية، وليس الذكر كالأنثى في التركيب البدني والهرموني والدماغي، وقد أشار العلماء العرب إلى أن الفرع يفتقر إلى الأصل، هذه مسألة لغوية، إلا أن هذا الافتقار حقيقة وجودية، وهي مسألة فطرية طبيعية في تكوين المرأة إذ هي بطبعها تفتقر إلى الرجل بوصفه أصلا لها. إن الله سبحانه وتعالى فطر المرأة على الحس المرهف، والطبع الرقيق الذي يتأثر بالعاطفة، في حين خلق الرجل عقلانيا ذا تفكير يناسبه الطرح العقلي بعيدا عن العاطفة، لهذا تناسب تقديم المذكر على المؤنث في القرآن الكريم وفي اللغة أيضا.

وفي الصدد نفسه يقول أبو البركات الأنباري في قوله تعالى"{وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ}(١٦)دائبين، منصوب على الحال من (الشمس والقمر) وذُكِّرَ تغليبا للقمر على الشمس، لأن القمر مذكر والشمس مؤنثة، وإذا اجتمع المذكر والمؤنث غُلِّبَ جانب المذكر على جانب المؤنث لأن التذكير هو الأصل"(١٧).

لعل هذا المنطق؛ أي تغليب التذكير على التأنيث قد ورد في خطاب الله عز وجل؛ وذلك أن الحال لو جيء به بمنطق تغليب التأنيث على التذكير لجاءت الحال مؤنثة: (دائبتين)، ولكن تغليبا لتذكير القمر على تأنيث الشمس جاء الحال مذكرا: (دائبين).

يظهر تغليب المذكر على المؤنث –أيضا- في "قوله تعالى {وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ}[١٨]، (الواو) في (تراضوا) يراد به الأزواج والنساء، إلا أنه لما اجتمع المذكر والمؤنث غُلب جانب المذكر على جانب المؤنث كما يقال: هذا ما اشترى فلان وفلانة ابنا فلان، ولا يقال: ابنتا، تغليبا لجانب المذكر على جانب المؤنث"[١٩].

٣- أوصاف جردت من العلامة اللفظية.

أشرنا سابقا إلى أن المؤنث فرع، لذلك احتيج إلى علامة تميزه عن الأصل، إلا أننا نجد بعض الأوصاف جردت من علاماتها اللفظية (كالتاء مثلا) لوجود قرينة أو علامة معنوية، ولا حاجة للجمع بين علامتين تؤديان الوظيفة نفسها. فمثلا في قولنا: امرأة (حائض) و(حامل)، يقول الفراء: "(امرأة حائض) و(طاهر) و(طامث) و(طالق) و(شاة حامل)، فلم يُدخلوا فيهن الهاء، وإنما دعاهم إلى ذلك أن هذا وصف لا حظ فيه للذكر، وإنما هو خاص بالمؤنث، فلم يحتاجوا إلى الهاء؛ لأنها إنما أدخلت في (قائمة) و(جالسة)؛ لتفرق بين فعل الأنثى والذكر، فلما لم يكن للذكر في الحيض والطمث، وما ذكرنا حظ، لم يحتاجوا إلى فرق"[٢٠].

فالحيض خصيصة في المرأة لا يحتاج إلى تأنيث، كذلك في الحمل نقول امرأة حامل، وهنا يوجد أصل واحد، لذلك يقول ابن الأنباري "إنما قلنا ذلك لأن علامة التأنيث إنما دخلت في الأصل للفصل بين المذكر والمؤنث، ولا اشتراك بين المؤنث والمذكر في هذه الأوصاف"[٢١].

إذن، فقاعدة التذكير والتأنيث تنسجم مع الواقع والوجود، فلو قلنا حاملة لاقتضى الأمر أن يحمل الرجل أيضا، لكن مراعاة للتكوين البيولوجي للرجل، وتناسبا مع طبيعة خلق المرأة وتكوينها الجسمي جعلت هذه الأوصاف أصلا لا فرع فيها.

تجدر الإشارة إلى مسالة أخرى، وهي أن بعض الأوصاف تتجرد من العلامة سواء في التأنيث أو في

التذكير؛ إذ نقول: (رجل عاقر) و(امرة عاقر) دون أن نضيف علامة التأنيث. يقول تعالى: {قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا}[٢٢]، فلو قال عاقرة لاختص العقر بجنس بعينه، فعندما نكون أمام (الأصل والفرع) نحتاج إلى علامة تسم لنا الفرع، ولما كان العقر خصيصة يشترك فيها الرجل والمرأة تجردت لفظة (العقر) في الدلالة على اسم الفاعل من العلامة. فلو اقترنت بالتاء مع المرأة (عاقرة) لدل ذلك على أن العقر أصل في الرجل.

بهذا، نجد أن هذا اللسان العجيب يتميز بنظام فريد يجعله يميز بين جزئيات لغوية مختلفة ينسجم فيها مع الكون والوجود والإنسان.

خاتمة

إن اللسان العربي لسان أسرة، ولسان تجمع، يقوم على تسلسل من الأصل إلى الفرع. وهذا ما برز نتيجة التطابق بين اللغة والوجود من خلال قاعدة التذكير والتأنيث، لنصل لمسألة مهمة وهي أن اللسان العربي لسان خصه الله سبحانه وتعالى بنظام ذكي وفريد يجعله يميز بين جزئيات لغوية مختلفة ينسجم فيها مع الكون، حتى إذا أتينا لآي القرآن نستحضر تلك العلامات بوصفها أنظمة ذكية تصرفنا لفهم بعض كلام الله سبحانه وتعالى.

إن الترابط بين اللغة والوجود يصل إلى حد التطابق مثلما بدا جليا من خلال قضية التذكير والتأنيث؛ فالتذكير أصل والتأنيث فرع عنه. ومن هنا، فاللسان العربي يناسب هذا التكوين الذي فطر الله عليه الإنسان، لأنّ الأسبقية في الوجود لآدم بوصفه أول الآدميين، وكانت حواء فرعا عنه ومكملا له.

الهوامش:

---

(١) ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. ص:١٠٣، ط: ١، الدار التوفيقية للطباعة، القاهرة، مصر، ٢٠١٥.

(٢) غلفان، مصطفى. الملاخ، محمد. إسماعيلي علوي، حافظ. اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة. ص: ٢٨، ط: ١، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، ٢٠١٠. نقلا عن

N .Chomsky, Structures syntaxiques, p15, cf aussi N. Chomsky : Une conception transformationnelle de la grammaire, et : Aspects de la théorie syntaxique, p14-19 .

(٣) نفسه. ص: ٢٩.
(٤) أمبرتو، إيكو. العلامة تحليل المفهوم وتاريخه. ترجمة سعيد بنكراد. ص:٩، ط: ٢ المركز الثقافي العربي علي مولا، الدار البيضاء، المغرب ٢٠١٠.
(٥) الدكير، عبد النبي. مقال بعنوان: نحو العلامة وتعليم العربية لغير الناطقين بها. أعمال ندوة تعليم اللغات، نظريات ومناهج وتطبيقات. مكناس في ٢٢و٢٣و ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢، سلسة الندوات ١٥، منشورات جامعة مولاي إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس، مطبعة آنفو- برانت، فاس، المغرب، ٢٠٠٥.
(٦) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، (١/ ١٦)، رقم: (٣٣)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، (٧٨/١)، رقم: (٥٩).
(٧) الدكير، عبد النبي. مقال بعنوان: نحو العلامة وتعليم العربية لغير الناطقين بها. أعمال ندوة تعليم اللغات، نظريات ومناهج وتطبيقات. مكناس في ٢٢و٢٣و ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢، سلسة الندوات ١٥، منشورات جامعة مولاي إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس، مطبعة آنفو- برانت، فاس، المغرب، ٢٠٠٥.
(٨) إسماعيلي علوي، محمد. مقال بعنوان: اللغة العربية لغة بيولوجية ووجودية الجزء الأول. ٢٨-١١-٢٠١٣
(٩) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق عبد الحميد هنداوي. ص:٣٢٩، ج: ٣، المكتبة التوفيقية، مصر.
(١٠) ابن الخشاب، أبو محمد عند الله بن أحمد. المرتجل في شرح الجمل. تحقيق علي حيدر، ص: ٦٣، فريق رابطة النساخ برعاية مركز النخب العلمية ، دمشق، سوريا، ١٩٧٢.
(١١) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر. الكتاب. تحقيق عبد السلاك محمد هارون. ص:٢٢، ط:٣، ج: ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٩٨٨
(١٢) مقبول، إدريس. سيبويه معتزليا حفريات في ميتافيزيقا النحو العربي. ص: ١١٢، ط: ١، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ٢٠١٥.
(١٣) سورة آل عمران، الآية:١٩٥
(١٤) سورة النساء، الآية: ٣٤
(١٥) سورة البقرة، الآية: ٢٢٨
(١٦) سورة إبراهيم، الآية: ٣٣
(١٧) ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد. البيان في غريب إعراب القرآن. تحقيق طه عبد الحميد طه. ص: ٥٩، ج: ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.
(١٨) سورة البقرة، الآية: ٢٣٢
(١٩) ابن الأنباري. البيان في غريب إعراب القرآن. ص: ١٧٥، ج: ١
(٢٠) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد. المذكر والمؤنث. تحقيق رمضان عبد التواب. ص:٥٢ ، دار التراث، القاهرة، مصر
(٢١) ابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات. الإنصاف في مسائل الخلاف. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ص: ٧٥٩، ج: ٢، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٨٢.
(٢٢) سورة مريم، الآية: ٨

المصادر والمراجع:

- ابن الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد. البيان في غريب إعراب القرآن. تحقيق طه عبد الحميد طه. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.
- ابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات. الإنصاف في مسائل الخلاف. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٨٢.
- ابن الخشاب، أبو محمد عند الله بن أحمد. المرتجل في شرح الجمل. تحقيق علي حيدر، فريق رابطة النساخ برعاية مركز النخب العلمية ، دمشق، سوريا، ١٩٧٢.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. ط: ١، الدار التوفيقية للطباعة، القاهرة، مصر، ٢٠١٥.
- إسماعيلي علوي، محمد. مقال بعنوان: اللغة العربية لغة بيولوجية ووجودية الجزء الأول. ٢٨-١١-٢٠١٣، http://www.arabiclanguageic.org.
- أمبرتو، إيكو. العلامة تحليل المفهوم وتاريخه. ترجمة سعيد بنكراد. ط: ٢ المركز الثقافي العربي علي مولا، الدار البيضاء، المغرب ٢٠١٠
- الدكير، عبد النبي. مقال بعنوان: نحو العلامة وتعليم العربية لغير الناطقين بها. أعمال ندوة تعليم اللغات، نظريات ومناهج وتطبيقات. مكناس في ٢٢و٢٣و ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢، سلسة الندوات ١٥، منشورات جامعة مولاي إسماعيل كلية الآداب والعلوم الإنسانية مكناس، مطبعة آنفو- برانت، فاس، المغرب، ٢٠٠٥.
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر. الكتاب. تحقيق عبد السلاك محمد هارون. ط:٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ١٩٨٨
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق عبد الحميد هنداوي. المكتبة التوفيقية، مصر.

- غلفان، مصطفى. الملاخ، محمد. إسماعيلي علوي، حافظ. اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار لى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة. ط: ١، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، ٢٠١٠.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد. المذكر والمؤنث. تحقيق رمضان عبد التواب. دار التراث، القاهرة، مصر
- مقبول، إدريس. سيبويه معتزليا حفريات في ميتافيزيقا النحو العربي. ط: ١، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، ٢٠١٥.